

التعليم بين انتهاء الصلاحية وضرورة التحديث من وجهة نظر مفتشي التربية: دراسة ميدانية

Education Between Expiration and the Necessity of Modernization from the Perspective of Education Inspector: A Field Study.

مراد يعقوب¹، محمد الطاهر طعبي²

¹ جامعة غرداية (الجزائر) yagoub.mourad@univ-ghardaia.dz

² جامعة الجزائر 2 أبو القاسم سعد الله (الجزائر). mohamedthar.taabl@univ-alger2

تاريخ الاستلام: 2022/03/12 تاريخ القبول: 2022/03/14 تاريخ النشر: 2022/05/10

ملخص:

تهدف الدراسة الى الكشف عن اتجاهات مفتشي التربية بالطور الابتدائي لحدثة التعليم، ومدى استعداد المدرسة الابتدائية لمواكبة العصر ومسايرة التطورات بما يتناسب مع الاصول الثقافية للمجتمع، والاهداف المسطرة من طرف اصحاب القرار، بهدف الوصول الى بناء الشخصية في جميع ابعادها والتي تساهم في بناء المجتمع؛ حيث انطلقا الباحثان من ابعاد ومؤشرات مفهوم الحدثة.

واستعمل الباحثان المنهج الوصفي لوصف حال التعليم من ناحية مسيرته للحدثة، من خلال مقياس الاتجاه لرصد توجهات المفتشين وتشكيل تصور صحيح، يساعد على طرح اسئلة صحيحة من اجل مواصلة البحث في موضوع التعليم وما يكتنفه من صعوبات من اجل الفهم الصحيح، ومعرفة العوامل المتداخلة المعيقة للتعليم، وتوصل الباحثان الى نتيجة توضح اتجاهات المفتشين في الطور الابتدائي، نلخصها في: عدم مسايرة الحدثة في بعض جوانبها، خاصة فيما يتعلق بتهيئة المؤسسات التعليمية، وتوفير الوسائل البيداغوجية الحديثة والشيقة التي تسهل التواصل بين المعلم والتلميذ، وتدريب وتكوين المعلمين وتأهيلهم بطريقة تسمح بالنهوض بالقطاع، وتأهيل مدرء المدارس الابتدائية نظرا للدور المهم المنتظر منهم.

الكلمات المفتاحية: التعليم، الحدثة، الوسائل الحديثة، المنهاج، الاتجاهات،

Abstract:

The aim of this study is to reveal the attitudes of the educational inspectors in the primary education to the extent of modern education and the readiness of the primary school to keep up with the times and keep pace with developments and modernity, in accordance with the cultural assets of the society as well as the goals set by the decision makers. Contribute to the building of society; where the researchers launched from the dimensions and indicators of the concept of modernity .

The researcher used the descriptive method in order to know and describe the state of education in terms of its relation to modernity. This was done by using the trend scale to find out the directions of the inspectors to form a correct perception that will help us to ask the correct questions in order to continue the research on the subject of education and the difficulties it faces for correct understanding , And the knowledge of the overlapping factors hindering education, and the researchers reached a result showing the trends of the inspectors in the primary stage, which can be summed up in the lack of continuity of modernity of education

Keywords: education, modernity, modern methods, curriculum, trend

المؤلف المرسل: مراد يعقوب

يشهد إنسان العصر الحديث تحولات عالمية متسارعة من حوله، وتمثل في عولمة معظم الأنشطة الانسانية وتدفق المعلومات والانفجار المعرفي، وإنتاج التقنيات المتقدمة مما يفرض تحديا كبيرا امام القائمين على النظم التعليمية والتربوية، فأما تتغير نظم ومناهج التعليم ووسائله بحيث تخرج أجيالا قادرة على التحديات الراهنة والمستقبلية بفكر منظومي شامل، أو تستمر في تخريج أجيال يظلّ معظمها تحت حدّ التقدم (احاندو، 2016، ص8): في الوقت الذي يشهد فيه المجتمع العالمي المعاصر تغيرات علمية وتكنولوجية واجتماعية متسارعة، والتي من أهمها تحول الإنسانية من عصر الصناعة أو الحداثة إلى عصر جديد له مسميات مختلفة أشهرها عصر المعلومات، عصر التكنولوجيا، عصر ما بعد الصناعة، عصر ما بعد الحداثة، ولقد اتفقت هذه المسميات جميعها علي أن العصر الجديد سوف يشهد تغيراً شاملاً في طبيعة المعرفة وفي جميع أنشطة الحياة علي جميع الأصعدة (موسى، 2015): من هنا أصبحت أهمية التعليم مسألة ملحة، لم تعد اليوم محل جدل في أي مجتمع ينشد التقدم والحياة اللائقة، إذ ما زالت مجتمعات عديدة في العالم تفتقر لأدنى الوسائل التي تمكنها من الانتقال من أنظمة التعلم التقليدية إلى أنظمة التعلم الحديثة، رغم أن هذه الأنظمة تعيش أزمة حقيقية في مفهوم التعليم، مع نكران أن عليها تغيير مهامها والوسائل التي تستخدمها في مهمتها المناطة بها (الشمري، 2012).

فالتجارب الدولية المعاصرة أثبتت بما لا يدع مجالاً للشك أن التعليم هو بداية التقدم الحقيقية، وأن هذه الدول المتقدمة تضع التعليم في أولوية اهتمامها وسياستها المالية، لأنها ادركت جوهر الصراع العالمي الذي نشهده، فهو سباق نحو تطوير التعليم، بناء على حقيقة مفادها أن التنافس الذي يجري في العالم اليوم هو تنافس تعليمي (الشمري، 2012). لهذا "إن ثورة المعلومات والتكنولوجيا في العالم، تفرض علينا أن نتحرك بسرعة وفاعلية، لنلحق بركب التقدم، وكل من يتخلف عن هذا السباق العلمي والمعلوماتي يفقد مكانته، بل يفقد إرادته ومستقبله، ولا ننسى حقا أن التحدي الحقيقي الذي يواجه مجتمعاتنا هو الدخول إلى حضارة التحديث من بوابة التعليم، الأمر الذي يتطلب منا دون تأجيل إعادة النظر في كل ما له علاقة بالعملية التعليمية، لبناء مدرسة متطورة باستخدام جميع الوسائل والوسائل التكنولوجية المعاصرة، التي تمنح المتلقي الفرصة للاتصال بمصادر التعليم المحلية والعالمية والحصول على المعلومات المختلفة، التي تسهم في بناء معايير مرتفعة وتوقعات طموحة في ظل مناخ تربوي مناسب للإبداع والابتكار. (عبد الله، 2014، ص13).

ويواجه التعليم اليوم ثورة معرفية وتحديات مختلفة نتيجة للإنجازات الهائلة في مجال المعلومات والاتصالات التي أدت إلى تلاشي الحدود بين الدول وجعل العالم قرية صغيرة، وإن هذه الثورة وما نتج عنها من تزايد في المعلومات جعلت من أساليب التعليم التقليدية عاجزة عن مسايرة التغيرات العلمية والتقنية وفي المجال التربوي والتعليمي خاصة، وعلى ذلك أصبحت عملية التعليم متأثرة بشكل مباشر بالتغيرات المعرفية الهائلة. (الحسين، د.ت)

من هذا المنطلق جاءت مشكلة هذه الدراسة التي تتمحور حول مسألة هامة، وهي انتهاء صلاحية المؤسسات التعليمية القائمة وضرورة تطويرها وفق متطلبات الحداثة وادواتها المعاصرة، حيث أن التطور الكبير الذي شهدته المنظومة التعليمية في الدول المتقدمة، قلب المفاهيم التي كانت سائدة فيما مضى رأساً على عقب بما يشبه الثورة في المفاهيم التعليمية، فبعد أن كانت المدرسة التقليدية لا تهتم إلا بالدراسة النظرية والميل إلى الحفظ والتلقين وحشو أذهان التلاميذ والطلبة بما تتضمنه الكتب والمناهج كمنتج ثقافي تعليمي، إلى جانب منع كل ما يمت للإبداع والتفكير الحر بصلة، في الوقت الذي أصبحت المدرسة الحديثة تنظر للعملية التعليمية من خلال كل ما له علاقة بالحياة الاجتماعية ورفاهيتها، إلى جانب النظر إلى دور المدرسة في المجتمع الحديث هو النظر للثقافة بمعناها الواسع، بناء على ذلك بات من المهم المضي قدماً في تطوير

التعليم وتغير طريقتة وادواته، ليصبح أكثر جذبا وأجدى نفعاً للمتعلمين، وهو الدور العظيم المنوط بالمدرسة في بناء المجتمع بما يواكب التحولات الكونية ومواكبة التغيرات الاجتماعية الكبيرة والسريعة التي تمر بها المجتمعات المعاصرة، ومن هذا المنطلق يطرح الباحث التساؤلات الآتية:

- 1- هل المدرسة ذلك الفضاء الممتع والمريح ذو المرافق الضرورية التي تشجع تنمية قيم الحداثة؟
 - 2- هل يتأثر أداء ودور المدرسة بالممارسات التقليدية والنمطية للمعلم ؟
 - 3- ما هي اهم الصعوبات والعقبات التي تعيق حداثة وعصرنة التعليم بمدينة تڤرت؟
2. الاطار المفاهيمي للدراسة:

1.2. التعليم: هو نشاط يقوم به المعلم لتسهيل التعلّم بهدف إحداث تغيرات معرفية ومهارية ووجدانية لدى الطلاب، وهو نشاط مقصود من المعلم لتغير سلوك طلابه، وبالتالي فإن التعليم عملية تفاعل اجتماعي لتطوير معارف ومهارات وقيم واتجاهات المتعلم، عبر عملية تفاعل معقدة بين المعلم والمتعلم، لتحقيق الأهداف التربوية، ما يستدعي جهدا مقصودا لمساعدة الآخرين على التعلم، بتزويدهم بالمعلومات أو المهارات (السمان، 1983، ص. 12)، كما يعني التصميم المنظم المقصود للخبرة، التي تساعد المتعلم على إنجاز التغير المرغوب فيه في الاداء، وإدارة التعلم التي يقودها عضو هيئة التدريس، وهو عملية مقصودة ومخططة يقوم بها ويشرف عليها عضو هيئة التدريس داخل المؤسسة التعليمية أو خارجها. (محمد العبودي، 1434هـ، ص.13)

2.2. الصلاحية: هي القوة التي تتمتع بها المنظمات أو الأفراد بما يُمكنها من إصدار الأوامر والتعليمات التي تلزم العاملين فيها بالعمل بموجبها، حيث تمتلك المنظمة هذه القوة عن طريق قدرتها على تحديد النتائج والمخرجات بما يتطابق مع أهداف المنظمة وسياساتها، وسند هذه الصلاحية ما تملكه من شرعية وجودها، وقدرتها على المكافأة والتعويض، وقدرتها على ممارسة القسر والثواب والعقاب. (معجم المعاني الجامع).

3.2. مفهوم التحديث: ساعد المنهج العلمي على صياغة تعريف مقبول للتحديث، فأصبح يشير الى نموذج محدد للتغير في المجتمع، وهو العملية المعقدة التي تستهدف إحداث تغيرات في الجوانب الاقتصادية والسياسية والاجتماعية والثقافية والأيدولوجية في المجتمع، يرتبط مفهوم التحديث بالتنمية، فيعني التغير في اتجاهات الأفراد وقدراتهم العلمية وسلوكهم الاجتماعي والسياسي والاقتصادي، إلى جانب التغير في البناء الاجتماعي. (معدم المعاني الجامع)

4.2. المدرسة: هي مكان التعليم والتدريس، فالمدرسة مؤسسة أسسها وأنشأها المجتمع بهدف تربية وتعليم من يشترك فيها (الخالدي، 2011، ص.289)؛ وتعد المدرسة مؤسسة اجتماعية تربوية، برز دورها اللافت والمهم في تنشئة الأجيال وتكوينها بما يخدمها ويخدم شعوبها، لذا لاقت الاهتمام من طرف العامة والخاصة، وقد عكف العلماء والباحثين على دراستها والتعمق في الكشف عن مكنوناتها بداية من إعطاء تعريفات لها. (سيف العيسى، 1979، ص. 2)

فالمدرسة من الألفاظ المولودة عند العرب، وهي: في الأصل مأخوذة من العبرانية أو الآرامية، مدراس وجمعها مدارس، ثم خففت فأصبحت مدارس، وواضح أن المدارس وصف ينسب لكل ما يدرس فيه من الأمكنة كالمساجد والكتاتيب والزوايا ومن ذلك جاءت تسمية المدارس القرآنية وغيرها من دور العلم والمعرفة، حيث عرف فرديناند بويسون (Buisson Ferdinand) المدرسة بأنها: مؤسسة اجتماعية ضرورية تهدف إلى ضمان عملية التواصل بين العائلة والدولة من أجل إعداد الأجيال الجديدة، ودمجها في إطار الحياة الاجتماعية. كما ويرى شيبمان shipman: شبكة من المراكز والأدوار التي يقوم بها

المعلمون والتلاميذ، حيث يتم اكتساب المعايير التي تحدد لهم أدوارهم المستقبلية في الحياة الاجتماعية. (مجمع اللغة العربية، د.ت، ص.281)

وعليه تبدأ المدرسة بعد "مرحلة الطفولة المبكرة ومع بداية مرحلة الطفولة المتأخرة وتمثل انتقال الطفل من مجتمعه الصغير، الأسرة أو مجتمع القرابة، إلى مجتمع المدرسة، نقلا وتحولا كبيرا في حياته النفسية والاجتماعية، ولقد عرفت المدرسة منذ الماضي "كمؤسسة اجتماعية تقوم بعملية التعليم فقط لكن بعد تطور المجتمعات تطورت مهمة المدرسة من مؤسسة اجتماعية بالإضافة إلى كونها مؤسسة تربية تعليمية، وبذلك لم يعد التعليم بالمدرسة الحديثة إلا وظيفة عادية من وظائفها العديدة، أو عنصر واحد من عناصرها الكثيرة التي تقومها المدرسة الحديثة.(وظفة، شهاب، 2004، ص.16)

ولقد عرف الفكر السوسيولوجي المدرسة بأنها المؤسسة الاجتماعية الثانية بعد المؤسسة الأولى (الأسرة) في الأهمية، وهي مؤسسة متخصصة أنشأها المجتمع لتربية أفرادها وتعليمهم، وهي أيضا مجتمع مصغر يشبه المجتمع الكبير، لأنها تضم داخلها مجموعة من الأنشطة والعلاقات الاجتماعية المتعددة وعلاقتها بالمجتمع علاقة متبادلة كما تعتبر وسطا تربويا تتميز عن الأوساط الاجتماعية الأخرى نظرا لخبراتها التربوية المقصودة كما تساهم في بناء النظام الاجتماعي. (نفس المرجع، ص. 17)

هناك مبدأ عام تقوم عليه عملية التعليم المستدامة هو "عَلِّمَ الإنسان كيف يتعلم"، أي كيف يدرس ويفهم ويتابع وكيف يصحح خطأه وكيف يمارس ما تعلمه في حياته العملية؛ وينطبق هذا المبدأ على مثل.

هناك مبدأ عام تقوم عليه عملية التعليم المستدامة هو "عَلِّمَ الإنسان كيف يتعلم"، أي كيف يدرس ويفهم ويتابع وكيف يصحح خطأه وكيف يمارس ما تعلمه في حياته العملية؛ وينطبق هذا المبدأ على مثل صيني يقول: "لا تعطني سمكة، بل علمني كيف اصطادها، هذان المثالان يوضحان العلاقة الجدلية بين المعرفة النظرية وبين تطابقتها العملية في الواقع، وبمعنى آخر أهمية الممارسة في توصيل المعرفة وترسيخها في الذهن، وترتبط الممارسة العملية بالمنهج والمنهجية المتبعة في المدارس والجامعات التي ترتبط بطرق تحصيل المعرفة العلمية وتنظيمها. (العلوي، 1982، ص.62)

فالمدرسة هي مؤسسة أوجدتها المجتمع من أجل إعداد أبنائه، وتعليمهم لمشاركة في بناء المستقبل، ودمج الاجيال في العمل إلى جانب تكييف مع المجتمع من حيث القيم والأفكار والفلسفة والأهداف، في إطار معين من البرامج والمناهج المحددة. (يحياوي، 2014، ص. 59)

فالمدرسة من أهم بيئات التفاعل الاجتماعي حيث تلعب دورا بارزا في تشكيل شخصيات طلابها، وتعزيز الأساليب السلوكية المقبولة اجتماعيا، وتأكيد القيم والاتجاهات الإيجابية التي تحقق أهداف المجتمع. إن المدرسة كمنظومة بنوية متكاملة مطالبة بتوفير المناخ الملائم للمتعلمين، لممارسة الحوار والمناقشة والمشاركة التي تؤدي إلى تحقيق الازدهار الثقافي والاستنارة الفكرية، والرقى الحضاري الذي ينعكس إيجابيا على الفرد والمجتمع، إن المدرسة التقليدية في حاجة إلى صياغة جديدة على ضوء التحديات والتغيرات والمشكلات التي غيرت معالم مجتمعات. (الحيدري، 2016، ص. 28)

5.2 المدرسة التقليدية: تعتمد على موروث معرفي أستهلك وانتهت جدواه، وهو استخدام الطرق التقليدية والوسائل التعليمية القديمة القائمة على تلقين المناهج والمحتوى لتلاميذ باستخدام الوسائل التعليمية القديمة مثل السبورة والأقلام والكتاب المدرسي المقرر لسنوات عدة، ويكتفي المعلم بعرض ما عنده من معلومات قديمة، بغض النظر عن المستوى العقلي أو العمري أو الكفاءة للمتلقي، ويعتمد على ثلاثة ركائز أساسية هي المعلم والمتعلم والمعلومة، فيكون المعلم هو أساس العملية

فنزى الطالب سلبياً يعتمد على تلقي المعلومات من المعلم دون أي جهد في الاستقصاء أو البحث لأنه يتعلم بأسلوب المحاضرة بدون مشاركة وحوار، وهذا يعد قصور جوهري من وجهة النظر المعاصرة لان المنهج عرف كلاسيكياً بأنه مجموعة المواد الدراسية أو المقررات التي يدرسها التلاميذ في الصف، ويرى طه إبراهيم فوزي على أنه كل الخبرات المخططة التي تقدمها المدرسة من خلال عملية التدريس. (نفس المرجع، ص. 14)

ومن سمات هذا النوع من المدارس، يتم التركيز في مناهجها على ثلاثة محاور أساسية وهي المعلم والمتعلم والمعلومة. حيث يقوم المعلم بالإلقاء والتلقين ودور الطالب الاستماع ثم الحفظ، مع الاعتماد على الكتاب فلا يستخدم أي من الوسائل أو الأساليب التكنولوجية، كما يعتمد على الاستظهار والتركيز على الجانب المعرفي للتلاميذ على حساب الجوانب الأخرى، مثل الابداع وتنمية المهارات وقيمها واتجاهاتها، إلى جانب إهمال الحوار والتفكير الناقد. (الجبار، 2009، ص.14)

مع أعتاد العقاب الجسدي معتمدا كوسيلة تربية في المدرسة، وهو ما ينم عن افلاسها كمؤسسة تعليمية قال (محمد مسافير): عندما كنتُ في المستوى الرابع ابتدائي، فكرت مرارا في هجر المدرسة. (مسافير، 2017، ص.13)

6.2. نشأة المدرسة التعليمية: أن معرفة التطور التاريخي للمدرسة ضرورة ملحة، إذ أن مثل هذه المعرفة من شأنها أن تضعنا أمام تصورات الفكر الإنساني، وتكشف لنا عمق المكانة التي تحتلها المدرسة يوما بعد يوم، فإذا رجعنا إلى البدايات الأولى لتبلور فكرة التربية والتعليم والى من تؤول، نجد أن نشأة المدرسة تمتد إلى أقدم العصور. (أبو كبشة، 2013، ص 21)

وفي حديثنا عن المدرسة لابد لنا من شيء من التاريخ، ذلك أن المدرسة بوصفها مؤسسة تربية متميزة أمر حديث العهد على الإنسان، والواقع أن المدرسة كمؤسسة تربية قد مرت بمراحل ثلاث وهي مرحلة الأسرة" حيث التربية مسؤولية الآباء والأمهات، ويتعلم الأبناء عن الآباء والأجداد، وأهم عامل في العملية التربوية وهو التقليد "ثم تأتي مرحلة العشيرة، حيث كان ذلك نتيجة لانتقال الناس من مرحلة جمع الثمار إلى مرحلة الصيد فمرحلة الرعي ثم مرحلة الزراعة واكتشاف المعادن فالصناعة الزراعية ومعرفتها الاستقرار في رقعة ضيقة وتزايد عدد أفراد الأسر، حيث تستعين الاسرة والقبيلة على أبنائها بالعرافين، ثم مرحلة المدرسة الحقيقية " فتطور الكتابة والحاجة إلى تعلمها كانت من أهم العوامل التي ساعدت على ظهور الحاجة إلى التعليم في المجتمع وبالتالي الحاجة إلى أشخاص يهتموا بنقل التراث الإنساني إلى الأجيال اللاحقة وإلى مؤسسات تربية تهتم بهذا النقل وهكذا استمرت المدرسة في تطورها وتنوعها عبر التاريخ، حتى وصلت إلى ما وصلت له الان من تطور وتقدم بقدر سعي الانسان وتطلعه للمزيد من المعرفة وصنع حياة أفضل. (الجبار، 2009، ص. 14)

7.2. واقع التعليم التقليدي: من الملاحظ ان الواقع التعليمي النظري والتطبيقي، منذ المراحل الدراسية الأولى وحتى الدراسات الجامعية، تهيمن عليه علاقة سيطرة وخضوع تنعكس غالبا على الطريقة التي تُقدم بها المعرفة، إذ أن طرق التدريس وآلياته غالبا ما تقوم في جو تنعدم فيه الحرية والاستقلالية، ويتم فيها توصيل المعرفة بأسلوب يقوم على التلقين والحفظ عن ظهر قلب وحشو الذاكرة وبطريقة التطويع والتطبيع، التي تنتج بالضرورة عقلية تتقبل ما يقدم اليها من معلومات وكأنها مسلّمات نهائية من دون فهم وتفكير ونقد، وهو نموذج واضح من السيطرة القهرية والعقاب غير المباشر والمفروض من فوق، حيث ان سلطة المعلم لا يمكن ان تُناقش أو تُرد، وعلى الطالب ان يطيع ويمتثل، وخاصة في جو ينعهد فيه التفكير النقدي الجدلي والتخطيط العقلاني الرشيد القادر على اعادة تفسير الواقع وفق العلاقة الجدلية بين النظرية

والممارسة. ان طريقة التلقين والحفظ تمنع الطالب من التفكير بحرية وتحريك ذهنه وشحذه وتضعف، في ذات الوقت، قدراته على استيعاب المعلومات وتجعله سلبيًا غير قادر على الفهم والتحليل. (يحياوي، 2014، ص.72).

والنقد ومواجهة الأمور المستجدة بتبصر، بل وتدفعه الى الجمود الذهني والتعصب والتطرف أحيانًا، وهي طريق تؤدي في أغلب الأحيان الى انقسام الشخصية الى واحدة متسلطة قمعية وأخرى عاجزة نكوصية. كما ان انقسام الشخصية يؤدي الى شل القدرات الذاتية للفرد وجعله محبطًا يتحين الفرص المناسبة للانتقام والثأر للذات العاجزة. وهي احد أسباب نشوء الميل الى التعصب والعنف والعدوانية نحو الآخر.

8.2. المدرسة المعاصرة: بما أن المدرسة هي المؤسسة التي تعمل على إعداد للأجيال وتهيئتهم ليكونوا رجال المستقبل مسلحين بسلاح العلم والمعرفة، والقيم الإنسانية السامية لكي يتواصل تقدم المجتمع الإنساني، ويتواصل التطور الحضاري جيلًا بعد جيل، لقد تعاطم دور المدرسة على مر التاريخ حتى أخذ أبعادًا مختلفة بفعل التغيرات الاجتماعية والاقتصادية الحاصلة، ومع التطور التكنولوجي والتسارع العلمي أصبحت مهمة المدرسة أكثر تعقيدًا. وأصبح التعليم يعتمد على التكنولوجيا في تقديم المعارف المختلفة. (يحياوي، 2014، ص. 58) الأمر الذي يعني إحلال طرق حديثة بدلًا من طرق قديمة للتعليم، كما أن التحديث والمعاصرة يتضمن إدخال العديد من المستجدات وهو معرف عند "فيليب مريو" بأنه تحسين أنماط التدبير وأساليبه وتحديد المعارف والوسائل الموضوعية رهن إشارة المؤسسة التربوية والفاعلين التربويين. (حمسن، 1999، ص. 58)

حيث تعتبر مراحل التعليم هي الينابيع التي يستقي منها الفرد مقومات الشخصية، وطرق تفكيره ويبنى من خلالها مفهوم عن الذات، ولا يتم ذلك كله إلا عن طريق تعلمه داخل المدرسة وخارجها، ولما كانت المناهج الدراسية هي أداة المدرسة لبناء الفرد، فإن هذه المناهج قد طرأت عليها تغيرات تعد انعكاسات لتطور حركة الفكر التربوي بمختلف مظاهره واتجاهاته، وكلما تعرض مجال المناهج لمثل هذه التغيرات كلما أدرى النظر إلى المناهج السائدة في المدارس. (أبو كبشة، 2013، ص 22).

فيعد التعليم المعاصر نوعاً من أنواع التغيير وأحد العوامل التي تؤدي إليها التنمية المستدامة فهو عملية شاملة تؤثر فيها عوامل خارجية وداخلية، مادية وثقافية متفاعلة، يرتبط مفهوم التحديث بالتغيير والتنمية، لأنه يشير إلى الحالة التي يتحول فيها المجتمع عن طريق التعليم المعاصر، من حالة إلى حالة أخرى تؤدي إلى تغيير بنيوي حضاري مقصود ومخطط ومقدرة تكاليفه ووسائله ونتائجه. (نفس المرجع، ص.23)

بمعنى تحديث التعليم أو التجديد، الذي جاء تعريفه في دائرة المعارف الأمريكية لتربية بطريقة أكثر إجرائية بحيث ورد فيها بأنه: "الجهود المبذولة لتحسين التربية والتعليم واكتشاف بدائل جديدة لكل ما هو غير صالح منها، مما يجعل التربية والتعليم أكثر كفاءة وفعالية في حل مشكلات المجتمع وتلبية احتياجاته والإسهام في تطوره." (نفس المرجع).

3. عرض الدراسة الميدانية:

لتدعيم تحليل للظاهرة كان من الضروري قياس الظاهرة كميًا، للتوصل إلى إجابات حول التساؤلات المطروحة سابقًا.

1.3. المجال المكاني للدراسة: أجريت الدراسة بمدينة تقرت، وهي أكبر دائرة بولاية ورقلة الواقعة بالجنوب الشرقي للجمهورية الجزائرية، مع عينة من المفتشين الذين يعملون بمختلف مقاطعات التفتيش.

2.3. المجال الزمني للدراسة: أجريت الدراسة الميدانية في منتصف شهر جوان إلى 04 أوت 2019، حيث وزع مقياس الاتجاهات على عينة الدراسة.

3.3. مجتمع الدراسة: هم مفتشي التربية الذين يزاولون مهنتهم بمقاطعات التفتيش التالية: تقرت، تماسين، المقارين، بلدة عمر، ولقد كانت العينة المختارة من مفتشي الطور الأول (الطور الابتدائي) بمدينة تقرت للأسباب التالية:

- نظراً لأهمية الطور الابتدائي، وما له من دور فعال في تشكيل ملامح الشخصية لدى التلاميذ؛
- لأن هذه المرحلة حرجة وصعب التعامل معها، وتتطلب امكانات مهمة جداً؛
- القائمون على عملية التفتيش في مدينة تقرت سهل الوصول اليهم من طرف الباحث؛

وتم تحديد مجموعة الدراسة بطريقة غير احتمالية، حيث دلنا المفتشون عن بعضهم البعض، وبلغ عدد عينة الدراسة 16 مفتش ومفتشة الطور الأول ومن مختلف التخصصات.

- الخصائص الشخصية لعينة الدراسة:

جدول (01) يوضح توزيع أفراد العينة حسب متغير الجنس:

الجنس	العدد	النسبة %
ذكور	50	50
إناث	50	50
المجموع	100	100

من خلال البيانات الموضحة في الجدول نلاحظ أن العينة تشمل الجنسين بعدد متساوي، مما يساعد في قياس اتجاه كلا الجنسين، بحكم طبيعة المفتشين، المتمثلة في الإناث والذكور.

- المنهج المستخدم في الدراسة:

المنهج المستخدم في هذه الدراسة هو المنهج الوصفي، لأنه من الأهمية أن يتوافر لدى أي باحث وصف دقيق لما يقوم بدراسته من ظواهر، قبل أن يمضي في خطوات واضحة لحل المشكلات التي اقتضت دراسة هذه الظواهر، ويقوم المنهج الوصفي بالبحث عن أوصاف دقيقة للظاهرة المراد دراستها، ولا يقتصر البحث الوصفي على جمع البيانات والحقائق وتصنيفها وتبويبها، بالإضافة إلى تحليلها التحليل الكافي الدقيق المتعمق، بل يتضمن أيضاً قدراً من التفسير لهذه النتائج. (عوض صابر، 2002، ص.87)

- أداة جمع البيانات: من اعداد الباحثين، وتم التأكد من الخصائص السيكومترية.

مقياس الاتجاهات: من أجل الحديث عن المقياس يجدر بنا تبيان ما يقيسه وهنا نحاول توضيح مفهوم الاتجاهات.

• تعريف الاتجاهات:

تعددت التعاريف والآراء والبحوث الخاصة بموضوع الاتجاهات؛ وذلك لاختلاف الإطار المرجعي لصاحب التعريف، ونوضح بعض هذه التعاريف فيما يلي:

- إحدى حالات التهيؤ والتأهب العقلي العصبي التي تنظمها الخبرة، ولها فعل توجيه على استجابات الأفراد للأشياء. والمواقف المختلفة.

- نزعة للتصرف سواء إيجاباً أو سلباً نحو وضع ما، في البيئة التي تحدد قيماً إيجابية أو سلبية لهذا التصرف.

- استعداد نفسي يتكون بناء على ما يمر به الشخص من خبرات، يمكن أن تؤدي في نهاية الأمر إلى إحداث تغييرات في مجال الاتجاه.

ومن مدخل معرفي سلوكي (يمثل الاتجاه من وجهة النظر المعرفية تنظيماً لمعارف ذات ارتباطات موجبة أو سالبة، أما من وجهة النظر الدافعية، فالانحياز يمثل حالة من الاستعداد لاستثارة الدافع، فاتجاه المرء نحو موضوع معين هو استعداد لاستثارة دوافعه فيما يتطلب الموضوع، وهذا الاستعداد يتأثر بخبرة المرء ومعارفه السابقة عن هذا الموضوع سلباً أو إيجاباً). (صديق، 2012، ص 301 - 303)

أما حسب الدراسة الحالية يشير إلى استعدادات، ونزعات للتصرف إيجاباً أو سلباً نحو وضع ما في بيئة المفتش، تتكون لديه بناء على ما يمر به من خبرات، وتعتبر الاتجاهات في صميم الدراسة عن استعدادات، ونزعات تكونت لدى المفتشين من خلال خبراتهم السابقة، تدفعهم للتصرف والتدخل بشكل إيجابي أو سلبي، إزاء وضع التعليم وبعض المشاكل البيداغوجية، وكذا وضع المعلم والمدرسة ماله وما عليه ضمن التطورات الحاصلة في النسق العام، مما يتحتم على هؤلاء المفتشين من التصرف نحو وجود حلول لتحسين وتفعيل التعليم بشكل عام.

وتم اعتماد مقياس للاتجاه كأداة لجمع البيانات أو "قياس الاتجاهات"، وهو من أكثر المقاييس المستخدمة في البحوث الاجتماعية، وقد تم الاستعانة به لأنه الأنسب لدراسة الظاهرة القائمة والحالية، وذلك لكون الموضوع يتطلب تحديد اتجاهات أفراد العينة نحو حداثة التعليم من عدمها؛ حيث يتبين من خلال اتجاهاتهم مدى قناعاتهم بقيمة المضامين سواء بالسلب أو الإيجاب، وأيضاً من أجل التأكد من دور تلك المضامين في أداء المعلمين لدورهم التربوي، وكذا استغلال التكنولوجيا والأساليب الجديدة في التعليم، والأهم من ذلك واقع التعليم وأهم المعوقات الميدانية الفعلية؛ من أجل الدفع بالعملية التعليمية في مجراها الصحيح كما رسمها مهندسوها.

وتستخدم طريقة ليكرت لقياس الاتجاهات في كثير من الموضوعات، بحيث يظهر المبحوث ما إذا كان يوافق بشدة أو لا يوافق بشدة أو متردداً على كل عبارة، وتتدرج الموافقة وتعطى قيمة تتراوح ما بين الموافقة بشدة، أو عدم الموافقة بشدة (موافق بشدة(5) ، موافق(4)، متردد(3)، لا أوافق(2)، لا أوافق بشدة(1))، والدرجة المرتفعة هنا تدل على الاتجاهات الموجبة والدرجة المنخفضة تدل على الاتجاهات السالبة، فيما تعكس القيم في حال العبارة السالبة، حيث تعطي القيمة (موافق بشدة(1) ، موافق(2)، متردد(3)، لا أوافق(4) ، لا أوافق بشدة(5) . (مناصرية، 2012، ص 326)

- توزيع محاور المقياس:

جدول(3) يوضح توزيع عبارات المقياس:

المحور	عدد العبارات
محور الأسئلة الشخصية	03
محور المؤسسة التربوية	04
محور المناهج	06
محور البيداغوجية	04
محور الوسائل التعليمية	04
محور استعدادات المعلم	05
المجموع	26

4. النتائج الجزئية للدراسة:

بعد تحليل وتفسير المعطيات التي جمعت بواسطة مقياس الاتجاهات، تم الحصول على مجموعة من النتائج مدعمة بجدول يوضح معدلات شدة الاتجاه.

جدول (4) يوضح مجمل معدلات شدة الاتجاه:

المحور	الشدة
محور المؤسسة التربوية	2.27
محور المناهج	3.13
محور النشاط البيداغوجي	3.16
محور الوسائل التعليمية	2.50
محور المعلم	2.36

قيم شدة الاتجاه التي خلصنا إليها من خلال تحليل المعطيات المتحصل عليها، تبرز لنا الميزة الإيجابية لاتجاهات أفراد مجموعة الدراسة نحو المنهاج والنشاط البيداغوجي، وهي تنم عن إيجابية التفكير لديهم، وميلهم نحو الجانب الإيجابي لما تقدمه تلك المنهاج من مضامين ايجابية تتماشى مع احدث وجهات النظر العلمية في التربية، وكذا رضاهم بشكل عام عن المرافقة البيداغوجية للمعلمين، وطريقة التعامل مع المشاكل البيداغوجية المطروحة سواء من طرف مدرء المدارس أو المفتشين، ونستنتج ذلك من خلال العبارات الإيجابية التي نالت شدة الاتجاه بقيمة إيجابية؛ وأيضا من خلال القيم الإيجابية التي تبينها بعض إجابات المفتشين حول العبارات التي طرحت بأسلوب ومضمون سلبي، يتبين أن لديهم تحفظ حول:

- المؤسسة التربوية كفضاء يجد فيه التلاميذ المتعة للتعلم والضروريات والمرافق المهمة لتحقيق الاهداف التربوية المقصودة، وما ينشدهونه (التلاميذ) وتلبي الحاجات النفسية والنمائية لهم؛
- نفس الشيء بالنسبة لبعد استعدادات المعلم، والوسائل التعليمية، حيث بينت الاتجاهات المسجلة نحو استعدادات المعلم اضعف قيم اتجاه الشدة مع بعد المؤسسة التربوية، كما أن الملاحظات الميدانية والتعابير غير اللفظية تبين الاتجاه السلبي للمفتشين نحو كفاءات المعلمين بصفة عامة والجدد منهم بصفة خاصة وأن الممارسات الواقعية للمعلم لعملية التعليم، توضح مدى تمسك المعلم بالطرق التقليدية القديمة ونمطيتها؛ كما يتجه أغلب المفتشين أن من اهم الصعوبات الواقعية نحو التوجه الى تعليم حديث: -المدرسة كمؤسسة وفضاء تعليمي؛
- تليه مباشرة استعدادات المعلمين وقناعاتهم وطريقة عملهم،
والعبارات في المقياس بمثابة أفكار طرحت كمعطيات افترض الميل إلى موافقتها، أو العكس أو الوقوف على الحياد من ذلك، وفي النهاية أثبتتها اتجاهات أفراد العينة التي كانت ايجابية في معظمها، تتجه نحو الإجابة على أسئلة الدراسة، وتثبت بذلك الاتي:

1- أن المدرسة ليست ذلك الفضاء الممتع والمرح، ذو المرافق الضرورية التي تسمح بتنمية قيم الحداثة.

2- نعم يتأثر أداء ودور المدرسة بالممارسات التقليدية والنمطية للمعلم.

3- اهم الصعوبات والعقبات في التوجه نحو الحداثة في التعليم، هي المدرسة كمؤسسة وفضاء غير مؤهل وغير مزود بأهم الضروريات لتحقيق الاهداف العلمية والتي تهدف في مجملها الى خلق شخصية مبدعة ومتوازنة مقبولة اجتماعيا؛ وأن العائق الثاني هو المعلم الذي ليست له القدرة أو غير مقتنع، وغير مدرك لاهم مضامين المنهاج.

وعلى ضوء النتائج التي أجبنا من خلالها على تساؤلات الدراسة يمكن تقديم الخلاصة الآتية:

5. خاتمة:

بالرغم من الجهود الكبيرة من الوزارة الوصية على التربية والتعليم في الجزائر لتطوير التعليم وتحديثه، الا أن هناك جملة من الصعوبات الميدانية التي ليس لها علاقة بالمنهاج ومضامينها، بل بالطريقة التي ينتهجها المعلم في العملية التعليمية، وفي الوسائل البيداغوجية غير المتاحة للمعلمين، وان ثم توفيرها فان استعمالها لا يتماشى مع استعدادات عدد كبير من المعلمين، أو أن المعلم غير مقتنع باستعمال الوسائل الذكية ولا يرى ذلك معيقا لسيرورة التعليم، بل أنه مع البعض يرون اهمية ونجاعة الطرق والوسائل التقليدية، ويتجه جل المفتشين أن المعلم غير مؤهل للتدريس بالطرق الحديثة وغير مقتنع بها، وهم في ذلك يفرقون بين المعلمين الجدد، وذوي الخبرة، ويعتقدون ان خروج عدد كبير من المعلمين للتقاعد المسبق، اثر سلبا على عملية التعليم، بفقدان خبرة ومؤهلات وكفاءات أولئك الذين طلبوا التقاعد المسبق، وتمت الاستجابة لطلباتهم دون دراسة النتائج المترتبة على ذلك؛ ومن اهم نقاط ضعف المعلمين الحاليين والتي حسب توجه المفتشين كذلك، أن هناك عدد لا بأس به من المعلمين الذين لم يتلقوا تدريبا وتعلما بيداغوجيا كافيا، يسمح لهم التعامل مع الاطفال، كما أن شخصية جل المعلمين النمطية والصلبة التي تريد أن تفرض المعلومة وتصبها صبا بطريقة تقليدية، تعيق الوصول الى الاهداف المرسومة في المناهج، وكذا الاهداف التعليمية المسطرة من قبل الجهات الوصية؛ ونعتقد أنه من اهم المعوقات للوصول الى تعليم حديث يواكب التطورات والانفجار العلمي الحاصل في السياقات العامة، مزاولة مهنة التعليم دون حب ورغبة شديدين، حيث يؤدي بعض المعلمين الواجب فقط، (حسب ما يعتقدون به انه واجب) وبطريقة نمطية صلبة تجعل من الطفل متلقى فقط، وبوسائل غير شقية وذكية، ما عدى بعض المحاولات الناجحة لبعض المعلمين الذين يبدلون جهدا متواصل من اجل اداء جيد ومتميز.

- عدم رضا المفتشين عن الوضع الذي عليه أغلب المؤسسات التربوية، من جهة المرافق الضرورية (ملعب، فضاءات للممارسة الانشطة غير الصفية..)، وكذا الورشات التي يكاد ينعدم وجودها الا ما تم توفيره باجتهادات المعلمين والمدراء ومن مصاريقهم الخاصة، وهذا في بعض المؤسسات وليس الامر عاما، وان كان لنا رأي تم تشكيله من خلال احتكاكنا بالمفتشين وبعض مدراء المدارس، فان انتقال المدرسة من التعليم التقليدي الى التعليم بالكفاءات، لم يصاحبه تغير في الفضاءات المدرسية والوسائل البيداغوجية، بل حتى في الدهنيات (دهنيات بعض المعلمين، وبعض المسؤولين القائمين عليهم) والذين يعتقدون عدم نجاعة التعليم بالكفاءات، ويؤكدون ان الطرق التقليدية أحسن وانجع، لذلك نرى المدارس هي قوالب فكرية لتعليم كلاسيكي قديم، بأدوات قديمة، وبمناهج حديثة، نعتقد أنها غير مفهومة لدى الكثيرين المشتغلين بالتعليم، من معلمين ومدراء وحتى بعض المفتشين، حيث صرح لي احد المفتشين المحترمين والذين يبدلون جهدا كبيرا في تحسن مستوى التعليم، أن التعليم بالكفاءات غير مفهوم لدى الكثير من المفتشين، وأن الادوات المفاهيمية والعملية والتطبيقية للمنهاج غير مفهومة، وهذا يشكل اهم العوائق امام التقدم بعملية التعليم، بل وتخبطها.. مما يصعب عملية التعليم.

ويعتبر المفتشين أن جل المؤسسات التربوية كفضاء يجد فيه التلاميذ راحتهم، نتيجة توفرها على مرافق ضرورية والعب تستجيب لحاجاتهم النفسية ومتطلباتهم النمائية، والحصول على المتعة خلال عملية التعلم مما يزودهم بخبرات لحياتهم

اليومية، وتمكنهم من ضبط سلوكياتهم، من خلال هذه النشاطات التي تسمح للتعبير عن أفكارهم وإثبات ذواتهم؛ فيتجه جل المفتشين على ان المؤسسات التربوية غير مؤهلة لذلك.

يتجه افراد عينة الدراسة على أن الوزارة الوصية سهلت التكوين البيداغوجي ووفرت مفتشي البيداغوجية للتصدي الى أهم المشكلات البيداغوجية في الميدان، الى أن التكوين القاعدي للمعلم في المعاهد والمدارس التي تكون المعلم غير كافية، كما أن الندوات التي تقام خلال العام الدراسي لا تلبي الطلبات والنقص الملحوظ ميدانيا لدى المعلمين الجدد خاصة؛ اما بخصوص الوسائل البيداغوجية فالنقص فاضح ويختلف من مؤسسة الى اخرى، فبالدرجة الاولى الوسائل وإن وجدت فهي تقليدية وغير مستحدثة ولا تراعي السياق والنسق العام الذي يعيش فيه التلاميذ، مما يخلق هوة كبيرة بين واقع المدرسة والسياق الاجتماعي والثقافي للتلاميذ.

- ومن ناحية المهاج فيعتقد جل المفتشون أن المهاج ومضامينه ناجعة وفعالة إذا ما تم تطبيقه بالطريقة المراد له بها أن يطبق، وفي بعض التجارب الناجحة لدى المعلمين ذوي الكفاءة والخبرة والرغبة في تطبيق التعليم بطريقة الكفاءة، فإن النتائج حسب بعض المفتشين واضحة وجلية، رغم وجود صعوبات، لان التعليم بالكفاءات يتطلب أدوات وفضاء يمارس فيه المعلم بنوع من الاريحية مهامه، ومع ذلك فالفرق بين التعليم التقليدي والتعليم بالكفاءة واضح.

ومن هنا نعتقد وحسب مجموعة المعلومات والبيانات والنتائج المتحصل عليها أن عملية التعليم بمدينة تقرت تواجه جملة من الصعوبات، لمسايرة الحدائة في التعليم إذا سلمنا جدلا أن التعليم بالكفاءات من ضمن النماذج الناجحة والتي تتقاطع مع جملة من خصائص الثقافة للمجتمع وتوقعات الاسرة، وكذا المشارب الاصلية لأفراد المجتمع؛ والاجابة على هكذا افتراض يتطلب البحث اكثر وبأدوات اكثر موضوعية، ومع ذلك فان المتفحص لاهم توجهات المفتشين يلتمس النقاط التالية:

- المعلم اكبر عائق للوصول الى تعليم حديث.
- الوسائل غير متاحة وغير متطورة، وغير متدرب عليها.
- المدرسة غير مهينة كفضاء لممارسة التعليم الحديث.
- تغير الدهنيات النمطية عند بعض المسؤولين المباشرين للمعلم، اذا يعد احد العوائل،
- ومنه فإن أهم ما نشير اليه في هذه الدراسة كمقترحات ممكن أن تفيد في ايجاد حلول لإشكالية حدائة التعليم، ومزامنته للسياق العالمي والعام الذي يعيش فيه الطفل:
- الاجراء بدراسات ميدانية لتشخيص واقع التعليم، يبني من خلاله توجهات علمية موضوعية للإصلاح، والابتعاد على التوجهات السياسية التي يبدو انها لم تستوعب حقيقة اشكالية التعليم في الجزائر.
- تكوين المعلمين العاملين بالتعليم تكوينا اكثر جدية، شكلا ومضمونا.
- اختيار المعلمين ذوي الشهادات العلمية العالية والمتخصصين في التربية والبيداغوجية والذين لديهم خبرات في التعامل مع الاطفال، للتدريس في الطور الاول، عكس ما هو معمول به الان.
- تهيئة المدارس بالورشات والفضاءات والوسائل التي تناسب مع لاستجابة للحاجات النفسية والنمائية والتوجيهية للأطفال.

- فتح باب للخبرة الجزائرية لمناقشة اشكاليات التعليم بجدية، وعدم الاكتفاء بإسترداد الحلول الجاهزة والتي من الممكن ان لا تتماشى مع خائص النمو والشخصية الجزائرية.

المراجع:

- 1) ابوكبشة جمعة، (2013). تحديث المناهج التعليمية ضمن عملية الاصلاح التربوي، جامعة حسيبة بن بوعلي الشلف، الجزائر.
- 2) إبراهيم الحيدري، (2016). التربية والتعليم بين النظرية والممارسة، الحوار المتمدن، العدد 5175.
- 3) إبراهيم بدرشهاب الخالدي، (2011). معجم الإدارة، الطبعة 1، دار أسامة للنشر والتوزيع، الأردن.
- 4) إبراهيم بن عبد الكريم الحسين، استشاري نظم إدارة الجودة في التعليم Education90@hotmail.com
- 5) اريج موسى، (2015)، لماذا يجب على الأنظمة التقليدية في التربية إعادة حساباتها في هذا العصر. <https://www.noonpost.com>
- 6) ابن منظور، (2010)، لسان العرب 2010، دار صادر، بيروت، مجلد 9.
- 7) جهينة سلطان، سيف العيسى، (1979)، التحديث في المجتمع القطري المعاصر، دار كاظمة للنشر والتوزيع والترجمة، الكويت.
- 8) سهير الجبار، (2009)، الحوار في مؤسساتنا التربوية، مؤتمر التعليم في العالم الإسلامي، جامعة عين شمس مصر.
- 9) سيسي أحاندو، (2016)، تطبيقات المدرسة الذكية في تطوير التعليم، مجلة العلوم الاجتماعية، العدد 20، جامعة عمارثليجي الاغواط، الجزائر.
- 10) علي أسعد وطفة؛ علي جاسم الشهاب، (2004)، علم الاجتماع المدرسي، الجامعية للدراسات، بيروت.
- 11) علي حسن محمد، (2004)، التعليم وآفاق المستقبل، مجلة الأستاذ جامعة الفاتح طرابلس العدد 6.
- 12) عبد الرحمن أحمد، (2009)، المدرسة الثانوية وتنمية قيم ثقافة التغيير رؤية إسلامية التعليم في العالم الإسلامي المؤتلف والمختلف، جامعة عين شمس، مصر.
- 13) عبد الكريم الشمري، (2012)، المدارس الذكية، <http://abdulkrem556.blogspot.com>
- 14) فاطمة بنت محمد، (1434)، استراتيجيات التعلم والتعليم التقويبي، جامعة الأميرة نورة، السعودية.
- 15) محمد علي السمان، (1983)، التوجيه في تعليم اللغة العربية، دار المعارف، القاهرة.
- 16) محمد مسافير، (2017)، المدارس في أنظمتنا سجون وأحيانا قبور، الحوار المتمدن-العدد: 563817
- 17) مصطفى حمسن، (1999)، الخطاب الإصلاحي التربويين أسئلة الأزمة وتحديات التحولات الحضارية رؤية سوسيولوجية، نقدية، المركز الثقافي العربي، ط1، الدار البيضاء، المغرب.
- 18) محمد الطيب العلوي، (1982)، التربية والإدارة بالمدارس الأساسية، ط1، ج1، دار البحث للطباعة والنشر قسنطينة، الجزائر.
- 19) مجمع اللغة العربية - المعجم الوسيط، ج1.
- 20) نجاة يحيواوي، (2014)، المدرسة وتعاطم دورها في المجتمع المعاصر، مجلة العلوم الإنسانية - جامعة محمد خيضر بسكرة، الجزائر، العدد 36/37.
- 21) نبيل السمالوطي، (1980)، التنظيم المدرسي والبحث التربوي، ط1، جدة، دار الشروق.

(22) ولاء صقر عبدالله، (2014)، التعليم المدمج حلقة الوصل بين التعليم التقليدي والتعلم الإلكتروني، مجلة الدراسات والبحوث الاجتماعية العدد 7، جامعة الوادي، الجزائر.